Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (7), Issue (5) June (2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

وليام موريس هيوز ودوره في استراليا حتى عام ١٩٥٢

م. د. علاء عريبي غانم

وزارة التربية / المديرية العامة للتربية في محافظة البصرة

William Morris Hughes and his role in Australia 1862-1952

Tech.Dr.Alaa Oraibi Ghanim
Ministry of Education / General Directorate of Education in Basra Governorate
AOGMAlb@gmail.com

الملخص :

يعد تاريخ استراليا الحديث والمعاصر مليء بالشخصيات التي تركت بصماتها في تاريخ الدولة الاسترالية ، سواء كانت ممن ولدوا في استراليا او في المملكة المتحدة ، ومن الذين كان لهم خلفيات اكاديمية من بريطانيا او استراليا او شخصيات نابهة ليس لديها شهادات ولكن لهم خبرة على مدى السنين واصحاب مهن وحرف ، بالرغم من ممارستهم اعمالا عادية مختلفة ، ومن هذه الشخصيات هو وليام هيوز(William Hughes)، الذي كان دور مهم في تاريخ استراليا المعاصر .الكلمات المفتاحية : استراليا ، هيوز .

Abstract:-

The modern and contemporary history of Australia is full of personalities who left their mark in the history of the Australian state, whether they were born in Australia or in the United Kingdom, and those who had academic backgrounds from Britain or Australia or prominent personalities who do not have certificates but have experience over the years and have professions And a character, despite their practice of various ordinary jobs, and among these figures is William Hughes, who had an important role in the contemporary history of Australia.
Keywords: Australia, Hughes.

المقدمة:-

تعدُ دراسة الشخصيات التي كان لها أثر في حركة المجتمع في مجالات الحياة العامة في استراليا من الدراسات المهمة لمعرفة الاحوال العامة من تاريخ ذلك البلد , ولا بد لهذا النوع من الدراسة من الألمام بكل جوانب الشخصية التي يعنى المؤرخون عادة بدراستها , ولهذا يستوجب التعرف على نشأتها الاولى والبيئة التي عاشت فيها والاوضاع الأجتماعية والاقتصادية والسياسية التي شهدتها وعملت في ظلها وأثر كل ذلك في تكوينها الفكري ومن ثم موقفها من الأحداث وأثرها فيها وخدماتها للوطن والأمة الاسترالية.وبما ان التاريخ الاسترالي الحديث والمعاصر لم يحظى باهتمام كبيرا في الدراسات التاريخية وعُد من المواضيع النادرة التطرق ، فكان لا بد من تسليط الضوء على الشخصيات التي اثرت في تاريخ هذه الدولة ، و من هنا إهتم الباحث بشخصية كان لها دور بارز في الميدان السياسي وسَجلت بصماتها في مفاصل مختلفة , هي شخصية وليام هيوز , وهو رجل استرالي نشأ في مدينة لندن البريطانية , وتعلم فيها المبادئ الأولية للمعرفة ثم درس هناك ونال درجة علمية أولية ، والذي كان له دور سياسية ، ولهذا تم التركيز على الجانب السياسي في هذا البحث تضمن البحث محورين ومقدمة وخاتمة، تناول المحور الاول : حياته وبداياته ، في حين تطرق المحور الثاني دوره في استراليا حتى عام ١٩٥٢اعتمدت الدراسة على مجموعة من المصادرِ المتنوعة في مادتها والمختلفة في أهميتها، لرفدها بالمعلومات القيمة، أبرزها: الكتب الاجنبية والعربية والمعربة والوثائق وشبكة المعلومات الدولية (الانترنيت).وليام موريس هيوز ودوره في استراليا حتى عام ١٩٥٢

المحور الاول : نشأته وبداياته :

ولد في ٢٥ ايلول ١٨٦٢ في مدينة لندن(London) البريطانية ، وكان والده نجاراً، من شمال ويلز ، وتوفيت والدة هيوز عندما كان في السابعة من عمره ، وعاش هيوز خلال السنوات الخمس التالية مع عمته في مدينة لاندودنو(Liandudno) في ويلز، حيث ذهب إلى المدرسة ، وفي عام ١٨٧٤ أصبح مدرسًا في مدرسة سانت ستيفن وستمنستر (St Stephen's School Westminster)، وهاجر الى استراليا وتحديداً الى مستعمرة كوينزلاند (Queensland)في شهر تشرين الاول عام ١٨٨٤ ، وفي ٨ تشرين الثاني من العام نفسه انتقل الى مدينة بريسبان(Brisbane)من العام نفسه في المستعمرة نفسها ومكث فيها سنتان ، اذ عمل في وظائف مختلفة واكتسب معرفة منها ، وسافر إلى مدينة سيدني(Sydney) عاصمة مستعمرة نيو ساوث ويلز(New South Wales)، وعمل كمساعد لصانع فرن ، وفي عام ١٨٩٠ افتتح متجرًا صغيرًا لبيع المظلات ، وأنضم الى حزب العمل عند بداية تأسيسه في عام ١٨٩١، وأصبح هيوز رئيساً للهيئة الملكية للملاحة (١٩٠٤–١٩٠٧) [١]في عام ١٩٠٧ ، تم تعيين هيوز لتمثيل أستراليا في مؤتمر الشحن في لندن .أثارت معرفة هيوز بالصناعة وحججه الواضحة إعجاب الجميع ، في عام ١٩٠٧ تم تعيينه مدعياً عاماً ، وفي عام ١٩١٠ عين هيوز نائباً لرئيس الوزراء [٢] وكان رئيس الوزراء اندرو فشر(Andrew Fisher) قد أكمل مسوّدات القوانين المقترحة لأجراء التعديل على الدستور، فضلاً على التحضير للاستفتاء قبل أن يسافر الى خارج أستراليا، وقد خول نائبه العام وليام هيوز ، بعرض تلك التعديلات في استفتاء على الشعب، وقد وافقت الحكومة في اليوم الثاني عشر من شهر حزيران من عام ١٩١٠ على مشروع القانون الخاص بتعديلات الدستور الاتحادي، و سافر فشر للمرة الثانية الى جنوب افريقيا في مطلع شهر تشرين الثاني من عام ١٩١٠ لحضور حفل افتتاح أول برلمان لها[٣]وخلال سفر فشر الثاني الى جنوب أفريقيا، إعترض بعض الوزراء من حزب العمل ، لعدم أدراج المنازعات التي تتعلق بعمال سكك الحديد في إجراءات التوفيق والتحكيم، فبعد أسبوعين من سفر فشر كانت هناك سجالات داخل حزب العمل ولدت ازمة داخل البرلمان الاتحادي بسبب قيادة هيوز في تلك المدة، وكان فشر قد أوضح قبل سفره لأعضاء حزب العمل بأنه يجب التعامل مع قضية التعديل في الدستور بحذر، ويمكن أن تتوسع صلاحيات الحكومة بطريقة تستطيع من خلالها أن تنفذ جدول أعمال حزب العمل، وقد أراد فشر السيطرة على العلاقات التجارية و الصناعية في الولايات الاسترالية جميعها، لكي يحمي المستهلكين من الاحتكارات التي تسبب ارتفاع الأسعار، والتأكيد على حقوق العمال بأجور عادلة، وفي الوقت نفسه أراد هيوز أن يرضي بعض أعضاء حزب العمل على حساب الاستفتاء على تعديل الدستور الاتحادي، وبقى الامر كما هو حتى عودة فشر في نهاية شهر أيار من عام ١٩١١ [٤].

المحور الثاني : دوره في استراليا حتى عام ١٩٥٢:

تسنم هيوز منصب رئيس الوزراء في عام ١٩١٥ ، في خضم احداث الحرب العالمية الاولى (١٩١٤–١٩١٨) ، بعدما تقوضت صحة فشر بسبب ضغوط الحرب والانقسام الحزبي بسببها ، فأستقال من منصبه كرئيس للوزراء في شهر تشرين الأول عام ١٩١٥ ، وتم اختيار هيوز بالإجماع لخلافته [٥] وكانت قضية التجنيد الالزامي لها اثرها على الاوضاع الداخلية في استراليا ، و عندما أستمرت الحرب التي بدأت في اليوم الرابع من شهر آب من عام ١٩١٤، و تجاوزت قائمة الأستراليين المصابين أو القتلى في الحرب عشرات الآلاف، عندها تضاءل الحماس للحرب وأنخفض التجنيد الطوعي، في الوقت الذي كانت هناك حاجة إلى عدد أكبر من الرجال يتطوعون، وكان لابد من التفكير بوسيلة لزيادة عدد المجندين فكان ذلك بالتجنيد الالزامي للحفاظ على القوة الإمبراطورية. كانت نيوزلندا قد فرضت التجنيد الالزامي في شهر آب من عام ١٩١٦، وبريطانيا في شهر كانون الاول من العام نفسه، وكان رئيس الوزراء الاسترالي هيوز قد غادر إلى بريطانيا في اليوم السابع من شهر أذار من عام ١٩١٦، بدعوة من حكومتها لإجراء مناقشات رسمية بشأن المجهود الحربي، وكانت هناك مراسلات بين هيوز ووزير دفاعه جورج بيرس(George Pearce) ، بينت أن هناك مشروع مخطط لتنفيذ التجنيد الإجباري في عام ١٩١٦ في استراليا، وقد حضر هيوز أجتماعات مجلس الوزراء البريطاني ومجلس الحرب، وجرت مداولات طويلة معه بخصوص التجنيد الالزامي وضرورة تطبيقه في استراليا ؛ ليكون لأستراليا دور مهم في مفاوضات السلام بعد الحرب، فضلاً عن ذلك زار هيوز الجبهة الغربية في فرنسا، وكان هناك إنخفاض في أعداد المتطوعين الاستراليين، وعندما عاد هيوز إلى أستراليا اقتنع بأن التجنيد العسكري الالزامي ضروري، وبعدها أعلن هيوز في نهاية شهر آب من عام ١٩١٦ بأن نظام التجنيد الطوعي لا يمكن الاعتماد عليه، فواجه معارضة أغلب الاستراليين، وقسم من أعضاء حزب هيوز، مما جعل المجتمع الاسترالي في حالة أنقسام [٦]. تبين من ما تقدم أن الضغوطات البريطانية كان لها دور في دفع هيوز الى الإصرار على قضية التجنيد الاجباري.كان مطلوباً(٥٠٠, ٥) رجل إضافي في الشهر؛ لضمان بقاء القوات الاسترالية في الخارج، وكان بإمكان هيوز تقديم مشروع قانون التجنيد الاجباري، وقد قدم القانون في بداية شهر تشرين الاول من عام ١٩١٦ الى البرلمان ونص على إجراء أستفتاء غير ملزم، على الرغم من أن الكومنولث كان لديه بالفعل السلطة اللازمة لتجنيد الرجال للخدمة في الخارج، فلماذا كان الاستفتاء ضرورياً ؟، كان لرئيس الوزراء هيوز سببين: الأول هو الحاجة إلى تأمين تفويض شعبي رمزي يسمح له

بتجاوز الانقسام السياسي العميق، والآخر هو أن التجنيد الإجباري في عام ١٩١٦ كان مسألة حياة أو موت للأشخاص المرسلين الى جبهات القتال، وكانت نتيجة الاستفتاء الذي أُجري بتاريخ الثامن والعشرين من شهر تشرين الاول من عام ١٩١٦ كما في الجدول الاتي [٧]:

عدد المصوتين بنعم	عدد المصوتين بلا(رافضي مشروع قانون التجنيد الاجباري)
١.٠٨٧.٥٥٧	١,١٦٠,٠٣٣

وهكذا تم رفض مشروع القانون، فلم تصوت لصالح القانون ولايات نيو ساوث ويلز وكوينزلاند وجنوب استراليا، بينما صوتت لصالح القانون ولايات أستراليا الغربية وفيكتوريا وتاسمانيا، وبسبب فشل الاستفتاء أنشق حزب العمل الحاكم، اذ أسس هيوز وأنصاره حزباً جديداً باسم حزب العمل الوطني(١٩١٦–١٩١٧)، وعندما طُلب من أستراليا توفير فرقة سادسة للجبهة الغربية في عام ١٩١٧ ولم يكن بإمكانها تلبية ذلك، عاد رئيس الوزراء هيوز إلى الشعب في استفتاء ثانٍ، بتاريخ العشرين من شهر كانون الاول من عام ١٩١٧، و كانت خطة هيوز تتمثل في مواجهة أي نقص في تجنيد المتطوعين من خلال التعزيزات الإجبارية للرجال غير المتزوجين، الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٠ و ٤٤ سنة والذين يتم استدعاؤهم بالاقتراع وكانت النتيجة كما في الجدول في ادناه [٨]:

عدد المصوتين بنعم	عدد المصوتين بلا
١,٠١٥,١٥٩	١,١٨١,٧٤٧

ومرة أخرى فشل الاستفتاء ، و كانت هزيمة أكبر من عام ١٩١٦، فضلاً عن ذلك قامت السلطات بحملة اعتقالات شملت التجمعات المناهضة للحرب، والخطباء والمتحدثين ضد التجنيد الالزامي، وكانت معارضة التجنيد تستند إلى العديد من الاعتبارات، أبرزها كان رأي المعارضين من بعض الاحزاب وفئات من الشعب، بأن حجة إجبار قسم من السكان على أداء الخدمة العسكرية هي حجة غير مقنعة تماماً، والطريقة التي يتم بها أختيار الرجال أو إعفاء فئات معينة من السكان من الخدمة الإلزامية مثل رجال الدين كذلك، وسلط الجدل حول التجنيد الإجباري لعام ١٩١٧ الضوء على مسألتين، الأولى هي أن سلطة الدولة لا تُجيز أجبار الافراد على أداء الخدمة العسكرية، وأنه من الصعب التوفيق بين سلطتها وحرية الاختيار عند الافراد في أمر التجنيد الالزامي، والاخرى من الأفضل أن يكون لديها متطوعين راغبين بدلاً من مجندين ساخطين، وهكذا شهدت استراليا أنقسامات وأعتراضات حول التجنيد الالزامي، وعارضت معظم النقابات العمالية التجنيد الإجباري، فضلاً عن معارضة الكنائس الكاثوليكية للتجنيد الالزامي، بينما أيدته نظيرتها الكنائس الانكليكانية [٩] . ويظهر من هذا أنه كان للعامل الديني دور في قضية التجنيد، اذ الاختلافات التاريخية بين الكاثوليك والبروتستانت، فضلاً عن العداء القومي بين الآيرلنديين والحكومة البريطانية، وعلاوة على ذلك أن الأستراليين الايرلنديين رفضوا إجبارهم على القتال جنباً إلى جنب مع البريطانيين أستنكر هيوز دعاوى مناهضي التجنيد وحججهم في ذلك، ووصفهم بالخونة، ووصف النسوة اللاتي رفضن التخلي عن ابنائهن بأنهن يضعفن الامة، وأعتبر هيوز ذلك طعناً للوطن الام (بريطانيا) في الظهر، وعارضت الكنيسة الكاثوليكية في سيدني التجنيد الاجباري مع أنها كانت مؤيدة لحزب العمل، وكان رئيس أساقفة ملبورن الكاثوليكي الايرلندي دانييل مانيكس (Danielle Mannix) ، قد رد على رئيس الوزراء هيوز، بأن أرواح الاستراليين تم التضحية بها في " حرب تجارية قذرة "، وعلى أثر هذا التصريح طلب هيوز من الفاتيكان تجميد رئيس الاساقفة المذكور، فضلاً عن ذلك وصل الحال بهيوز أن يقود بنفسه حملة تفتيش عن دار الطباعة في ولاية كوينزلاند للأستيلاء على النسخ التي نشرتها ضد التجنيد الالزامي، وقوبل عمله هذا بالاستنكار من سكان الولاية [١٠] وقد لوحظت بعض الممارسات من جانب الحكومة في عملية الاستفتاء الثاني، إذ سلّط المدافعون عن مناهضة التجنيد الضوء على الوسائل المختلفة التي حاولت بها حكومة هيوز حرمان شرائح من السكان من التصويت في الاستفتاء الثاني، على سبيل المثال، تم إغلاق السجل الانتخابي للأستفتاء بعد يومين فقط من الإعلان عن الاقتراع ، ما أثر على الناخبين الريفيين الذين تلقوا أخبار الاستفتاء بعد إغلاق القوائم، علاوة على ذلك قررت الحكومة أنه إذا كان الرعايا البريطانيون (أو اباؤهم) قد ولدوا في بلد "معادٍ"، فلن يتمكنوا من التصويت ما لم يكن أكثر من نصف أبناء تلك العائلة الذين تتراوح أعمارهم بين(١٨ و ٤٥) عاماً قد تم تجنيدهم أو رفضهم من التجنيد لأسباب تتعلق باللياقة البدنية، وتم الابلاغ عن حالات قام بها مسؤولو مكاتب الاقتراع بالتدخل في أختيارات المقترعين قبل إعطائهم ورقة الاقتراع [١١] وليتمكن بيلي هيوز من الحفاظ على قبضته على السلطة، وخلال الحملة الانتخابية، حاول القوميون تمييز أنفسهم بوضوح على أنهم حزب "الفوز في الحرب"، وتركزت حملتهم بالكامل إلى حدٍ كبير على المفاهيم الوطنية لدعم القوات الأسترالية ، ومن بين سياسات حملتهم، وعد القوميون بأنهم لن يفرضوا التجنيد الإجباري إلا إذا وافق الأستراليون على ذلك، كان

يُنظر إلى هذا الوعد، بشكل عام، على أنه سياسة جيدة ولكن لم يتم أتباع هذه الاستراتيجية بالإجماع، إذ واصل القوميون تأكيد حاجة الحكومة إلى سن التجنيد الإجباري طوال الحرب [١٢].كان فوز الحزب القومي في انتخابات عام ١٩١٧ حاسماً، حيث فاز بـ (٢١) مقعداً في مجلس النواب والمقاعد الثمانية عشر في مجلس الشيوخ جميعها، وقدمت النتيجة الإجمالية دليلاً إضافياً على أن حملة التجنيد في عام ١٩١٦ لم يكن تنظيمها على وفق الخطوط السياسية الحزبية، بل كانت بدلاً من ذلك إعادة تأكيد لدعم المجهود الحربي، وإن كان ذلك من دون الحاجة إلى التجنيد الإجباري، وعلى الرغم من فوز حزب هيوز إلا أنه إستقال من منصب رئيس الوزراء، في اليوم التاسع من شهر كانون الثاني من عام ١٩١٨، بسبب فشل الاستفتاء الثاني إلا أن الحاكم العام لم يقبل الاستقالة ، ومع عدم وجود مرشح بديل له، أعاد الحاكم العام تكليف هيوز على الفور بوصفه رئيساً للوزراء [١٤]. يبدو من خلال عدم قبول الحاكم العام إستقالة هيوز ، أن الحاكم، وهو بريطاني الاصل، لربما أراد فرض التجنيد الالزامي مستفيداً من تصميم هيوز على ذلك فهو يصلح للمهمة، فمن غير المعقول أنه لم يكن له مرشح بديل.وكان لهيوز دور في مؤتمر السلام بباريس ، فبعد أنتهاء الحرب العالمية الاولى التي أستمرت في المدة ما بين ١٩١٤ – ١٩١٨، وأُعلن عن يوم الهدنة الذي أصبح يوم أنتهاء الحرب بتاريخ اليوم الحادي عشر من شهر تشرين الثاني من عام ١٩١٨، أُجري الإعداد لمؤتمر للسلام لحسم قضايا الحرب، فعقدت جلسة إبتدائية رسمية، في اليوم الثاني عشر من شهر كانون الثاني من عام ١٩١٩، لممثلي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وايطاليا تقرر فيها أن يضم الاجتماع الكامل للمؤتمر ممثلي الدول التي تُدعى له ويكون الى جانب ذلك " مجلس العشرة " يتألف من ممثلين أثنين عن الدول الرئيسة وهي الدول الاربعة المذكورة مع اليابان، وهذا المجلس هو من يقرر القضايا التي تحال الى المؤتمر العام، وفضلاً عن ذلك تكون الدول الكبرى ممثلة في اللجان جميعها ، وبدأت جلسات المؤتمر العام في العاصمة الفرنسية باريس، في اليوم الثامن عشر من شهر كانون الثاني من عام ١٩١٩، ، وكانت أبرز شخصيات وفد استراليا هم (هيوز رئيس الوزراء ورئيس الوفد، نائب رئيس الوزراء ووزير البحرية جوزيف كوك، المدعي العام روبرت كاران) ،وتحدث هيوز بأسم استراليا في المؤتمر ، وعلى الرغم من أنه كان يرى أن الهدف من الحرب هو الحفاظ على الإمبراطورية البريطانية، التي اعتمد عليها أمن بلاده، ولكنه كان يريد أيضاً تطويراً أكبر للعلاقة معها بجعل إتصالات حكومته تتم بصورة مباشرة مع الحكومة البريطانية وليس من خلال الحاكم العام لأستراليا أو وزير المستعمرات البريطاني، وبذلك يكون هناك إعتراف واقعي متكافئ بين الحكومتين، وهذا ما هدف إليه من تحقيق تمثيل مستقل لأستراليا في المؤتمر [١٥].

- **أثر المؤتمر على استراليا**:

أثار هيوز ثلاث قضايا رئيسة في مؤتمر باريس هي:الضغط من أجل السيطرة الأسترالية على جزيرة غينيا الجديدة.معارضة موقف اليابان من المساواة العرقية.الحصول على نصيب أستراليا من التعويضات.بالنسبة للقضية الاولى كانت إدارة جزيرة غينيا الجديدة البريطانية التي تقع الى الشمال من استراليا قد نُقلت الى الحكومة الاسترالية، في عام ١٩٠٤، و كان الجزء الشمالي منها قد خضع في عام ١٨٨٤، الى الاستعمار الالماني في المحيط الهادئ، وتحركت استراليا عسكرياً في أواخر شهر أيلول من عام ١٩١٤ وأحتلت الجزء الشمالي المذكور، وعندما طالب هيوز بضمها عارض الرئيس الاميركي ودرو ولسن، اي عمليات ضم بعد الحرب وبدلاً من ذلك يتم الاحتفاظ بها كأمانة حتى تصبح مستقلة، جادل هيوز بأنه يجب أن تصبح إقليماً أسترالياً لأنه يوفر حصناً ضد اي غزو آسيوي، وقد أصر هيوز وأعتمد على بريطانيا بأنه يجب أن تبقى استراليا محتفظة بسيطرتها على جزيرة غينيا الجديدة . وهكذا فُرض نظام الانتداب، على جزيرة غينيا الجديدة، ومنح الانتداب الى استراليا بالحكم تحت أشراف عصبة الامم (The League of Nations) ، بدلاً من الضم الكامل بأستثناء قضايا التجارة والهجرة، فضلاً عن إعطاء استراليا جزر المحيط الهادي والمستعمرات الالمانية المحيطة بجزيرة غينيا الجديدة وهي (أرخبيل جزر بسمارك، الاجزاء الشمالية من جزر سليمان) ، ووافق هيوز على هذا الانتداب ليضمن بأن جزيرة غينيا الجديدة ستكون تحت إدارة استراليا، وكان ذلك بدعم من بريطانيا لها، وحقق تأمين مكان في المحيط الهادئ خارج الحدود الاسترالية وعَدّ هذا الامر إنتصاراً لهيوز ، الذي كان قلقاً من التوسع الياباني في المنطقة، فضلاً عن أن الجزيرة غنية بالمعادن والمحاصيل وستعود بالفائدة على الاقتصاد الاسترالي الذي تأثر بالحرب، وعد هيوز هذا الانتداب على الجزيرة نوعاً من المكافاة أو التعويض عن خسائر الحرب في استراليا، علاوة على ذلك كانت نظرة هيوز على أن استراليا كدولة خرجت من الحرب العالمية الاولى فتية مليئة بالثقة في المجال الدولي [١٦]وكانت معارضة موقف اليابان من المساواة العرقية القضية الثانية التي طرحها الوفد الاسترالي في مؤتمر باريس للسلام، و كانت مجابهة هيوز لليابان شديدة لاقتراحهم تضمين بند يدعو للمساواة العرقية، في المؤتمر ومواد عصبة الامم ، ما سيؤثر على سياسة أستراليا البيضاء للسيطرة على الهجرة الى داخل استراليا، وكان هيوز قلقاً من إمكانية أستخدام البند لتقديم طعن قانوني لسياسة أستراليا البيضاء، ومن وجهة نظر استرالية كانت تعد سياسة استراليا البيضاء إستمراراً للديمقراطية البيضاء، وعدم الاحتفاظ بها يؤدي الى أختفاء جوهر الحكم الذاتي،

ومن حسن حظ استراليا أن الرئيس الامريكي لم يدعم مقترح اليابان ، إذ لعبت مسالة مناشدة سكان الساحل الغربي للولايات المتحدة دوراً في الضغط على الرئيس ويلسون، للحد من تدفق الهجرة الاسيوية، إذ تصوروا أن تهديد المحيط الهادئ من قبل اليابان قوياً، فضلاً عن ذلك أن هيوز رغب في الحفاظ على مناطق الانتداب، بخاصة جزيرة غينيا الجديدة، التي كانت خالية من الهجرة اليابانية بواسطة فرض سياسة أستراليا البيضاء عليها، ومارس هيوز ضغطاً على البريطانيين الذين قرروا رفض الاقتراح الياباني أيضاً فلم يُقبل المقترح [١٧] . فقضية المساواة العرقية هي سياسة عنصرية غير مرحب بها تاريخياً دعمتها الولايات المتحدة الاميركية ؛ لأنه كان فيها آنذاك سياسة عنصرية ضد السود والاجناس الملونة، وكان موقف الرئيس الاميركي ولسن مؤيداً لها، وكان هناك خوف من أن هجرة يابانية الى استراليا ستُغير البناء الاجتماعي الابيض الذي حرصت عليه حكومتهاوفيما يخص نصيب أستراليا من التعويضات، كان هيوز بارزاً في المناقشات حولها، فقبل توجه رئيس الوزراء البريطاني لويد جورج الى باريس لحضور مؤتمر السلام، أُلفت لجنة من الماليين رأسها هيوز رئيس الوزراء الاسترالي؛ لتقدير المبالغ التي يجب أن تدفعها المانيا تعويضات ، وسمي ما قرروه من مبالغ " بتقدير رجل الاعمال " وجاء فيه أن المانيا تستطيع ان تدفع أربعة وعشرين ألف مليون جنيه استرليني، وكان رقماً خيالياً أثار الاستغراب والسخرية، إذ لم يكن اي أحد في المؤتمر فكر في أكثر من ثلثه لأمكانية المانيا للدفع، ورأى بعضهم أنه من الممكن أن يفرض على المانيا خُمس المبلغ المذكور، وذهب الاقتصادي البريطاني جون مينارد كينز(John Maynard Keynes) ، بأن أقصى ما تستطيع أن تدفعه المانيا هو ألفي مليون جنيه استرليني وهو يعادل ١٢/١ من المبلغ الذي جاء في تقدير اللجنة التي رأسها هيوز، والذي نال رضا الشعب البريطاني، ويبدو أن من وضعوا تقدير اللجنة المذكور " قد مسهم طائف من نشوة الانفعال ونشوة التقدير" ، ؛ لأنهم قدروا الرقم المذكور ولم يكونوا قد أطلعوا على اي بيان عن أرصدة المانيا المالية وموجوداتها وواقع إمكاناتها المادية، وربما شجع اللجنة تنازل الولايات المتحدة عن أي تعويض أو أموال رغم أن مستشاري الرئيس ولسن أعدوا تقديراً لأرصدة المانيا وموجوداتها [١٨]ثم أُلفت لجنة للتعويضات وحين أنجزت نصوص المعاهدة كان المطلوب أن تدفع المانيا ثمانية الاف جنيه استرليني، وفي اليوم الثامن والعشرين من شهر حزيران من عام ١٩١٩ جرى توقيع المعاهدة في قاعة المرايا بقصر فرساي، وكان تسلسل رئيس الوزراء الاسترالي هيوز مع بقية رؤساء الوزارات في المستعمرات البريطانية بعد توقيع لويد جورج(Lloyd George)رئيس الوزراء البريطاني ، وكان هيوز مهوساً بقضية التعويضات على أساس إنها ستُسهم في مساعدة وإعالة عوائل الجنود القتلى والمعاقين الاستراليين، وبأنها ستُساعد في إستعادة وتقوية النظام الاقتصادي الاسترالي في مرحلة ما بعد الحرب، فضلاً عن ذلك كان من ضمن حججه و مطالبته بالتعويضات كاملة، ورده على معارضة بريطانيا والولايات المتحدة، هو أن استراليا كانت عليها ديون بلغت حوالي (٣٥٠) مليون جنيه إسترليني نصفها مدينة بها الى بريطانيا، وعلى كل حال، قد تَفرض هذه الديون عبئاً ضريبياً ثقيلاً على الأجيال الاسترالية القادمة ، و كان هيوز قد طالب بتعويضات إجمالية قدرها(٤٦٤) مليون جنيه إسترليني (٣٦٤ مليوناً لنفقات الحرب الفعلية و ١٠٠ مليون للقيمة الرأسمالية للمعاشات التقاعدية، واعادة القوات إلى الوطن، والخسارة في الممتلكات المدنية)، لكنه خسر معركته من أجل إسترداد التكلفة الكاملة للحرب، بحلول عام ١٩٣٣، عندما أنتهت مدفوعات التعويضات، وكانت أستراليا قد تلقت فقط (٠٠٠، ٥٧١، ٥) ملايين جنيه إسترليني، بسبب وصول النازيين الى الحكم في المانيا ورفضهم معاهدة فرساي برمتها، بحجة المشاكل الاقتصادية لألمانيا التي سبّبها الكساد من جراء الازمة الاقتصادية العالمية التي بدأت في عام ١٩٢٩ وامتدت حتى عام ١٩٣٣ [١٩] .ومن هنا يتبين أن استراليا أُعطيت موقعاً كبيراً في مؤتمر باريس للسلام، ربما أكبر من حجم مشاركتها بالحرب تحت البطانة البريطانية كجزء من الامبراطورية وليس مستقلة عنها، ولربما كان أحد أسباب ذلك هو قيادة هيوز لأستراليا في الحرب العالمية الاولى، وولائه الكبير لبريطانيا ودفاعه عن التجنيد الاجباري الذي مر ذكره، ومعه الحاكم العام الاسترالي، فضلاً عن أن الاثنين هما من أصول بريطانية.

انتخابات عام ١٩١٩ شهدت نهاية عام ١٩١٩ إستعدادات للأنتخابات الاتحادية، وكانت أبرز الاحزاب المتنافسة آنذاك هي الحزب القومي الذي رشح هيوز لرئاسة الوزراء وحزب العمال وحزب البلد، وكانت أول انتخابات يُستخدم فيها التصويت التفضيلي ، وأستفاد القوميون من شعبية هيوز، بعد عودته من مؤتمر السلام في هذه الانتخابات، والتي أُجريت في اليوم الثالث عشر من شهر كانون الاول من عام ١٩١٩، وكان التركيز على حملات الحزب القومي وحزب العمال، إذ سعى هيوز والقوميون الى إعادة انتخابهم إلى حد كبير على أساس سجلهم في الحكومة، وفي خطاب انتخابي سياسي لرئيس الوزراء أستمر (٩٠) دقيقة، ألقاه في مدينة بنديكو(Bendigo) بولاية فيكتوريا، في اليوم الثلاثين من شهر تشرين الثاني من عام ١٩١٩، وعد هيوز بتأليف لجان بشأن الأجر المعيشي والضرائب، والدعوة إلى مؤتمر دستوري لعام ١٩٢٠، فضلاً عن وعد القوميين بدعم الحكومة للصناعة والمنتجين الأساسيين والهجرة ، في حين وعد حزب العمال بتوسيع نظام الرعاية الاجتماعية، بما في ذلك إدخال معاشات الأرامل، والأطفال الأيتام وأبناء المعوقين في مواد ميزانية الدولة بعد الانتخابات، وزيادة في معاشات الشيخوخة والعجزة، وإنشاء خط ملاحي

للطيران وطني داخلي، ومكتب تأمين وطني، وخدمة طبية وطنية [٢٠] . كان كلا الحزبين حريصين على تأمين أصوات الجنود العائدين من الحرب العالمية الاولى، وعمل هيوز على وجه الخصوص على ترسيخهم بوصفهم قاعدة سياسية جديدة، وفي عام ١٩١٩، كان هناك حوالي(٢٧٠) ألف جندي عائد، كان يُنظر إليهم على أنهم "دائرة سياسية حيوية"، و كان هيوز يتمتع بشعبية واسعة في القوات المسلحة، وسعى للحصول على تأييد صريح من " الرابطة الامبراطورية للجنود والبحارة العائدين ، وعقد هيوز خمسة أجتماعات منفصلة معها، ووعدهم بأنها ستكون رسمية بعد فوزه بالانتخابات، وقد حصلت على ذلك في عام ١٩١٩ [٢١] وعندما أُجريت الانتخابات في اليوم الثالث عشر من شهر كانون الاول من عام ١٩١٩، كانت نتائجها كما في الجدول في ادناه :

الحـزب	عدد المقاعد التي فاز
الحزب القومي	٣٧
حزب العمال	٢٦
حزب البلد في ولاية نيو ساوث ويلز وولاية كوينزلاند	١١
المستقلون	١

أما في انتخابات مجلس الشيوخ، فقد فاز القوميون أيضاً بـ(١٧) مقعداً ، وحصل حزب العمال على مقعد واحد، من مقاعده وهي (١٨) مقعد، وأصبح هيوز رئيساً للوزراء عن الحزب القومي في اليوم الاول من شهر شباط من عام ١٩٢٠ [٢٢] .**انتخابات عام ١٩٢٢** : تنافس في الانتخابات التي أُجريت في اليوم السادس عشر من شهر كانون الأول من عام ١٩٢٢، حزب العمال والحزب القومي وحزب البلد والحزب الليبرالي، ولم يدخل الحزب الشيوعي الاسترالي بسبب موقف الحكومة الاتحادية والاحزاب الاخرى المناوئة له والتي أشاعت عنه أنه يمثل خطراً على بناء المجتمع، فكان وضعه لا يسمح بالمنافسة في الانتخابات، وكانت نتائج الانتخابات كما في الجدول في ادناه[٢٣] :

الحزب	عدد المقاعد التي فاز بها
حزب العمال	٢٩
الحزب القومي	٢٦
حزب البلد	١٤
المستقلون	٦

وبالنسبة الى مجلس الشيوخ، حصل حزب العمال على (١١) مقعد، والحزب القومي (٧) مقاعد من مجموع (١٨) مقعداً في مجلس الشيوخ ، ولم يتمكن الحزب القومي بعد الانتخابات من تأليف حكومة دون تشكيل ائتلاف مناهض لحزب العمال مع حزب البلد، وبعد ستة أسابيع من المفاوضات بين هيوز وحزب البلد لم يتمكنوا من الاتفاق، وإستقال هيوز من رئاسة الحزب القومي لصالح ستانلي بروس(Stanley Bruce) ، إذ بعث له برسالة بتاريخ اليوم الثالث من شهر شباط من عام ١٩٢٣، أبلغه فيها بأستقالته لصالحه ، و كانت الحكومة الجديدة عبارة عن ائتلاف من الحزب القومي بزعامة ستانلي بروس، وحزب البلد بزعامة إيرل بيج، وأصبح بروس رئيساً للوزراء عن الحزب القومي، للحكومة الائتلافية في اليوم التاسع من شهر شباط من عام ١٩٢٣، وأصبح بيج نائباً له [٢٤]منذ شهر أيلول من عام ١٩٣٩، تركز إهتمام الحكومة على قضايا الدفاع، و تم تأسيس مجلس وزراء حرب خاص تألف في البداية من رئيس الوزراء وخمسة وزراء آخرين كان ويليام هيوز بصفة عضو في المجلس المذكور ، وعندما قدم رئيس الوزراء روبرت مينزيس، في اليوم التاسع والعشرين من شهر آب من عام ١٩٤١، أستقالته الى الحاكم العام، وأستقال أيضاً من منصب زعيم حزب استراليا المتحدة، و حل محله وليام هيوز كزعيم لحزب استراليا المتحدة [٢٥]مع انتهاء الحرب ، انضم هيوز إلى الحزب الليبرالي ، الذي شكله مينزيس عام ١٩٤٤ من حطام حزب أستراليا المتحدة ، وفي عام ١٩٤٩ انتقل من شمال مدينة سيدني إلى قرية برادفيلد Bradfield) (في ولاية نيو ساوث ويلز ، وفي ٢٥ ايلول ١٩٥٢ ، اقام له الحزب مأدبة عشاء على شرف عيد ميلاده الثامن والثمانين ، بعدها أيام ، أصيب بقشعريرة شديدة تبعها التهاب رئوي ، وفي ٢٨ تشرين الأول من العام نفسه ، توفي في منزله في مدينة ليندفيلد (Lindfield) الواقعة غرب مدينة

سيدني ، وأقيمت له جنازة رسمية في كنيسة سانت أندرو(Saint Andrew) الأنجليكانية ، ودفن في مقبرة الضواحي الشمالية ، في ولاية نيو ساوث ويلز [٢٦] .

الخاتمة:-

توصل الباحث الى جملة من النتائج ابرزها :

١- كانت بدايات هيوز بسيطة في لندن .

٢- عند هجرة هيوز الى استراليا كانت حياته صعبة وعمل في حرف لتحصيل قوته اليومي .

٣- كان دخول هيوز في ميدان السياسة منذ شبابه .

٤- كان توجهه السياسي منذ شبابه ديمقراطي اشتراكي اذ تمثل ذلك بانضمامه الى حزب العمل منذ تأسيسه في عام ١٨٩١ .

٥- تأثر هيوز وهو القادم من بريطانيا الى استراليا بالنقابات العمالية ودافع عن حقوق العمال ولكنه لم يتفاجأ بالعمل النقابي نظرا لوجود نقابات العمال في بريطانيا.

٦- استطاع هيوز بناء حياته والوصول الى المناصب الحكومية ونال اعجاب المسؤولين الكبار في الحكومة الاسترالية الاتحادية .

٧- واجه صعوبات بعد قضية التجنيد الالزامي ابان الحرب العالمية الاولى.

٨- كانت سنوات ذروة صعود نجمه السياسي في المدة (١٩١٩-١٩٢٣) .

٩- كان مؤتمر باريس للسلام عام ١٩١٩ فرصة لهيوز بالنجاحات السياسية .

١٠- كان له الدور الكبير لتعريف شخصية استراليا في الحرب العالمية الاولى ومن خلال تمثيل استراليا في مؤتمر باريس للسلام بوفد من الشخصيات الاسترالية المعروفة.

١١- كان الصراع السياسي كبير في استراليا بعد عام ١٩٢٣ بخاصة في المدة بين الحربين العالميتين مما افقده عدم الثبات في منصب رئيس الوزراء الاتحادي.

١٢- كان دور هيوز في الحرب العالمية الثانية ليس كبيرا.

١٣- كان هيوز متقلب في انتماءاته السياسية بين حزب العمل والحزب القومي والحزب الليبرالي .

١٤- كان لكبره سنه ومرضه المفاجئ دور في خروجه من عالم السياسة.

الهوامش:-

1- راجع. القاموس الاسترالي للسيرة الذاتية على الانترنيت:
http://adb.anu.edu.au/biography/hughes-william-morris-billy-6761

2- المصدر نفسه.

3- Edward William Humphreys, Andrew Fisher Some Aspects of Federal Political Life, MA Thesis, College of Arts, University of Melbourne, 2005 ,P.49-50.

4- Ibid,P.54, P.50 .

5- Ibid.

6- G. Souter, Acts of Parliament a narrative history of the Senate and House of Representatives Australia, Melbourne University Press,(Melbourne, 1988) ,P.146 ; W. Hughes, Ministerial war policy House of Representatives Debates ,(Melbourne, 1916) ,P.402 ; K. Inglis , Conscription in peace and war 1911–1945 in Australia, University of Queensland Press, (Queensland, 1968), P.33.

7- الجدول من تنظيم الباحث، راجع ،
Henry Ernest Boote, The Vital Argument Australian ,(Sydney, 1916) ,P. 17.

8- الجدول من تنظيم الباحث، راجع، Moira Coombs , Laura Rayner, Conscientious Objection to Military Service in Australia,(Canberra, 2003), P.31.

9- Alan D. Gilbert, " Protestants Catholics and loyalty an aspect of the conscription controversies 1916–1917" Journal Politics ,vol. VI, 1 May 1971,PP. 15–25; Francis James, Roy Forward , Bob Reece, Conscription in Australia, University of Queensland Press,(Queensland , 1966), P. 265.

10- L. Jauncey, The story of conscription in Australia, (Melbourne, 1968) , P. 311 ; J. Beaumont, The politics of a divided society ,(Sydney , 1995), P. 45 , 121 ; B. Walker, How to defeat conscription a story of the 1916 and 1917 campaigns in Victoria Anti-conscription Jubilee Committee, Northcote VIC, (Victoria , 1968) , P. 20.

11- F.Smith, The conscription plebiscites in Australia, Victorian Historical Association, (Victoria, 1974), P. 3.

12- Ernest Scott, Official History of Australia in the War of 1914-1918,(Brisbane, 1989) ,P. 64.

13- Ibid.

14- N.A.A, The record of the Governor-General's response after William Hughes resigned as Prime Minister on 9 January 1918, No: A11047, 1918, P.12.

15- J.G. Latham , The Significance of The Peace Conference From An Australian Point Of View , Melville & Mullen Pty . Ltd , (Victoria, 1920) , P.6.

16- Barbara A. West , Frances T. Murphy , A Brief History Of Australia , An Import Of Infobase Publishing 132 West 31 Street, (New York , 2015) , PP.114-115.

17- Colin F. Baker, Australia's influence on the Treaty of Versailles and post war tensions in the Pacific , Royal United Services Institute for Defense and Security Studies, (New South Wales , 2018), PP.18-19.

18- راجع. من الانترنيت الموسوعة الحرة الويكيبيديا: جون_مينارد_كينز https://ar.wikipedia.org/wiki /

19- راجع، دافد تومسن، تاريخ العالم من ١٩١٤ الى ١٩٥٠، ترجمة : حسين كامل ابو الليف، سلسلة الالف كتاب، (القاهرة، ١٩٥٦)، ص ص ١٢٨-١٢٩.

20- D. J. Murphy, T. J. Ryan , A Political Biography , University of Queensland Press, (Queensland , 1975) , P.468.

21- Martin Crotty , " What more do you want Billy Hughes and Gilbert Dyett in late 1919 " , Australian Journal of Politics & History , Volume 16, Issue 1 ,(Sydney, 2019) , PP.59-68.

22- الجدول من تنظيم الباحث، راجع. ارشيف السياسة والانتخابات الاسترالي ١٨٥٦-٢٠١٨، جامعة غرب استراليا. على الانترنيت : https://elections.uwa.edu.au/index.lasso

23- الجدول من تنظيم الباحث، راجع،

24- Colin A Hughes , B.D Graham, A Handbook of Australian Government and Politics 1890-1964 ,Australian National University Press, (Canberra, 1968) , P.90.

25- ستيوارت ماكنتاير، موجز تاريخ استراليا، ترجمة : صادق حسن السوداني، مؤسسة ثائر العصامي، (بغداد، ٢٠٢٠)، ص ٢٦٨ .

26- Paul Hasluck, Australia in The War Of 1939-1945, Vo I, Australian War Memorial, (Canberra, 1952) , PP.491-505.

27- راجع من الانترنيت القاموس الاسترالي للسيرة الذاتية : https://adb.anu.edu.au/biography/hughes-william-morris-billy-6761

المصادر:-

أولاً : الوثائق المنشورة على الارشيف الوطني الأسترالي:

N.A.A, The record of the Governor-General's response after William Hughes resigned as Prime Minister on 9 January 1918, No: A11047, 1918.

ثانيا: الرسائل والاطاريح الجامعية الاجنبية :

1- Edward William Humphreys, Andrew Fisher Some Aspects of Federal Political Life, MA Thesis, College of Arts, University of Melbourne, 2005.

ثالثا : الكتب العربية والمعربة:

١- دافد تومسن، تاريخ العالم من ١٩١٤ الى ١٩٥٠، ترجمة : حسين كامل ابو الليف، سلسلة الالف كتاب، (القاهرة، ١٩٥٦).

٢- ستيوارت ماكنتاير، موجز تاريخ استراليا، ترجمة : صادق حسن السوداني، مؤسسة ثائر العصامي، (بغداد، ٢٠٢٠).

رابعا : الكتب الاجنبية :

1- B. Walker, How to defeat conscription a story of the 1916 and 1917 campaigns in Victoria Anti-conscription Jubilee Committee, Northcote VIC, (Victoria , 1968).

2- Barbara A. West , Frances T. Murphy , A Brief History Of Australia , An Import Of Infobase Publishing 132 West 31 Street, (New York , 2015).

3- Colin A Hughes , B.D Graham, A Handbook of Australian Government and Politics 1890-1964 ,Australian National University Press, (Canberra, 1968).

4- Colin F. Baker, Australia's influence on the Treaty of Versailles and post war tensions in the Pacific , Royal United Services Institute for Defense and Security Studies, (New South Wales , 2018).
5- D. J. Murphy, T. J. Ryan , A Political Biography , University of Queensland Press, (Queensland , 1975).
6- Ernest Scott, Official History of Australia in the War of 1914-1918,(Brisbane, 1989).
7- F.Smith, The conscription plebiscites in Australia, Victorian Historical Association, (Victoria, 1974).
8- Francis James, Roy Forward , Bob Reece, Conscription in Australia, University of Queensland Press,(Queensland , 1966).
9- G. Souter, Acts of Parliament a narrative history of the Senate and House of Representatives Australia, Melbourne University Press,(Melbourne, 1988).
10- Henry Ernest Boote, The Vital Argument Australian ,(Sydney, 1916).
11- J. Beaumont, The politics of a divided society ,(Sydney , 1995).
12- J.G. Latham , The Significance of The Peace Conference From An Australian Point Of View , Melville & Mullen Pty . Ltd , (Victoria, 1920).
13- K. Inglis , Conscription in peace and war 1911–1945 in Australia, University of Queensland Press, (Queensland, 1968).
14- L. Jauncey, The story of conscription in Australia, (Melbourne, 1968).
15- Moira Coombs , Laura Rayner, Conscientious Objection to Military Service in Australia,(Canberra, 2003).
16- Paul Hasluck, Australia in The War Of 1939-1945, Vo I, Australian War Memorial, (Canberra, 1952).
17- W. Hughes, Ministerial war policy House of Representatives Debates ,(Melbourne, 1916).

خامساً: الدوريات الاجنبية :

1- Alan D. Gilbert, " Protestants, Catholics and loyalty an aspect of the conscription controversies 1916–1917 ", Politics Journal, vol. VI, 1 May 1971.

سادساً: المواقع الالكترونية:

1-http://adb.anu.edu.au/biography/hughes-william-morris-billy-6761
2-https://adb.anu.edu.au/biography/hughes-william-morris-billy-6761
3-https://elections.uwa.edu.au/index.lasso
4- https://ar.wikipedia.org/wiki/ جون_مينارد_كينز

Sources: -

First: Documents published on the Australian National Archives:

1- N.A.A, The record of the Governor-General's response after William Hughes resigned as Prime Minister on 9 January 1918, No: A11047, 1918.

Second: Foreign university theses and dissertations:

1- Edward William Humphreys, Andrew Fisher Some Aspects of Federal Political Life, MA Thesis, College of Arts, University of Melbourne, 2005.

Third: Arabic and translated books:

1- David Thompson, World History from 1914 to 1950, translated by: Hussein Kamel Abu Al-Leif, The Thousand Books Series, (Cairo, 1956).
2- Stuart MacIntyre, A Brief History of Australia, translated by: Sadiq Hassan Al-Sudani, Thaer Al-Asami Foundation, (Baghdad, 2020).

Fourth: Foreign books:

1- B. Walker, How to defeat conscription a story of the 1916 and 1917 campaigns in Victoria Anti-conscription Jubilee Committee, Northcote VIC, (Victoria, 1968).
2- Barbara A. West, Frances T. Murphy, A Brief History Of Australia, An Import Of Infobase Publishing 132 West 31 Street, (New York, 2015).
3- Colin A Hughes, B.D. Graham, A Handbook of Australian Government and Politics 1890-1964, Australian National University Press, (Canberra, 1968).
4- Colin F. Baker, Australia's influence on the Treaty of Versailles and post war tensions in the Pacific, Royal United Services Institute for Defense and Security Studies, (New South Wales, 2018).
5- D. J. Murphy, T. J. Ryan, A Political Biography, University of Queensland Press, (Queensland, 1975).
6- Ernest Scott, Official History of Australia in the War of 1914-1918, (Brisbane, 1989).
7- F.Smith, The conscription plebiscites in Australia, Victorian Historical Association, (Victoria, 1974).
8- Francis James, Roy Forward, Bob Reece, Description in Australia, University of Queensland Press, (Queensland, 1966).

9- G. Souter, Acts of Parliament a narrative history of the Senate and House of Representatives Australia, Melbourne University Press, (Melbourne, 1988).
10- Henry Ernest Boote, The Vital Argument Australian, (Sydney, 1916).
11- J. Beaumont, The politics of a divided society, (Sydney, 1995).
12- J.G. Latham, The Significance of The Peace Conference From An Australian Point of View, Melville & Mullen Pty. Ltd, (Victoria, 1920).
13- K. Inglis, Conscription in peace and war 1911–1945 in Australia, University of Queensland Press, (Queensland, 1968).
14- L. Jauncey, The story of conscription in Australia, (Melbourne, 1968).
15- Moira Coombs, Laura Rayner, Conscientious Objection to Military Service in Australia, (Canberra, 2003).
16- Paul Hasluck, Australia in The War Of 1939-1945, Vo I, Australian War Memorial, (Canberra, 1952).
17- W. Hughes, Ministerial war policy House of Representatives Debates ,(Melbourne, 1916).
Fifth: Foreign periodicals:
1- Alan D. Gilbert, " Protestants, Catholics and loyalty an aspect of the conscription controversies 1916–1917" , Politics Journal, vol. VI, 1 May 1971.
Sixth: Websites:
1- http://adb.anu.edu.au/biography/hughes-william-morris-billy-6761
2- https://adb.anu.edu.au/biography/hughes-william-morris-billy-6761
3- https://elections.uwa.edu.au/index.lasso
4- John_Maynard_Keynes https://ar.wikipedia.org/wiki/